الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

توحيد المصطلحات اللسانية المعاصرة في ظل تعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (الواقع والتحديات)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

ريان بن عمر

منيرة غانيه

إشراف الدكتور:

مليك جوادي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. فريد خلفاوي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د. مليك جوادي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. علي مدلل	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 1446هـ/ 2024م - 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

سورة طه: الآية 114

مقدمة

عرف عصر التكنولوجيا تطورا وتحولاً لا مثيل له في البحث العلمي وذلك بانتقال العالم من استخدام الورق إلى عصر الرقمنة، وممّا زاد الأمر دقّة وتطوّرًا ظهور الذكاء الاصطناعي كعامل ساعد على استغلال المعرفة بشكل مُيسّر، وذلك في العلوم والمجالات كلها بما في ذلك مجال اللغويات، ومن بينها علم المصطلح الذي هو فرع لغوي استثمر هذه التقنيات الحديثة، بما في ذلك اللسانيات الحاسوبية ومحركات البحث وتطبيقات الذكاء الاصطناعي منها: (**DeepSeek** ، **Gemini**، **ChatGPT**) التي تمتلك القدرة على التمييز بين المعاني وفهم دلالة المصطلحات في مختلف السياقات، مما أتاحت للمصطلحية توحيد المصطلحات وتسهيل التنسيق بين المتخصصين .

إنّ الذكاء الاصطناعي هو إحدى الآليات أو التكنولوجيات الحديثة التي استعانت بها اللسانيات الحاسوبية مؤخرا في معالجة اللغة آلياً واجتمعت فيه علوم اللسان وعلوم الحاسوب، وأسهمت في فهم اللغة البشرية وتحليلها ومعالجتها بطرق صحيحة وفعالة في الحاسوب.

وبناء على ما سبق اخترنا أن يكون عنوان مذكرتنا على النحو الآتي: "**توحيد المصطلحات اللسانية المعاصرة في ظل تعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (الواقع والتحديات)** ".

حيث يشير إلى واقع استخدام المصطلحات اللسانية في إطار تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحديات التي واجهتها في السياق العلمي واللغوي.

وانطلاقا مما ذكرناه سابقا يمكننا أن نصوغ الإشكالية المحورية للبحث والمتمثلة في: **ما هو واقع وتحديات توحيد المصطلحات اللسانية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي ؟**

والتي يندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

– ما هي الآليات المتاحة بين التقنيين وأهل اللغة لتحقيق توحيد فعّال ومنهجي للمصطلحات؟

– فيم يبرز واقع استخدام التكنولوجيا في توحيد المصطلحات اللسانية؟

– ما التحديات المرتبطة في هذا السياق؟

– ما أبرز التطبيقات المستخدمة في عملية التوحيد؟

أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تعود إلى أسباب عدة منها ذاتية وموضوعية تتمثل في:

– الاهتمام والرغبة في الاطلاع على ميدان اللسانيات والذكاء الاصطناعي .

– نزعة لتعرف على مدى حداثة الموضوع ضمن حقلين متكاملين .

– تفوق الذكاء الاصطناعي في الساحة العلمية بفضل أنظمته المتقدمة خاصة في مجال اللغويات.

اكتسى هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين المتخصصين في اللغة في إثبات أن الذكاء الاصطناعي بدقته المعهودة المعروفة قادر على توحيد المصطلحات، وتهدف هذه الدراسة إلى:

– دراسة اختلاف مفاهيم المصطلحات اللغوية في بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

– إبراز أهمية شهرة الذكاء الاصطناعي في سياق المصطلحية.

نال هذا الموضوع اهتمام الباحثين في تخصصات مختلفة، ومن بين هذه الدراسات مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان واقع الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية دراسة تقييمية لأداء أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي للطالبتين ابتسام ولابي وزينب خلايفة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي للسنة الجامعية 2023 / 2024.

ولإنجاز هذه المذكرة اعتمدنا على خطة منهجية احتوت على مقدمة ومدخل بعنوان **مفاهيم عامة حول المصطلح و الذكاء الاصطناعي** يتضمن (تعريف المصطلح ، مفهوم المصطلح اللساني، مفهوم التوحيد، مفهوم الذكاء الاصطناعي، أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي) أمّا في الفصل الأول بعنوان **المصطلح اللساني بين التوحيد والمعالجة التكنولوجية** حيث يندرج تحته عناصر من بينها : طرائق توحيد المصطلحات (الكيفية)، دور التكنولوجيا في خدمة المصطلح، والفصل الثاني فهو بعنوان **توحيد المصطلح اللساني**

بين المراجع المتخصصة والذكاء الاصطناعي، حيث أنجزنا فيه دراسة تطبيقية مقارنة حول بعض المصطلحات اللسانية في اختلاف تعريفها بين الكتب والمعاجم العربية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، وصولا إلى الخاتمة أُلمّت بجوانب بحثنا كافة .

واقتضت طبيعة هذا الموضوع اعتماد المنهج الوصفي للشرح والتفسير وذلك بتحليل استخدام المفاهيم اللسانية في التطبيقات الذكية، كما كان الاعتماد على المنهج المقارن كوسيلة لتوضيح الفروق في تعريف المصطلحات اللسانية.

وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة متنوّعة من المراجع منها:

- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي و بعده المعاصر.
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.
- معتز بالله السعيد وآخران ، الموارد اللغوية الحاسوبية.

وكأي عمل بحثي هناك مجموعة من الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا تمثلت في:

- صعوبة ضبط بعض العناوين الخاصة بالجزء النظري بسبب حداثة الموضوع .
- كثرة المراجع المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في جميع المجالات العلمية ما عدا مجال علم اللغة، خاصة في سياق توحيد المصطلحات اللسانية لا تزال محدودة .

وختاما نعبّر عن خالص شكرنا وامتنانا للدكتور المشرف "**مليك جوادي**" على ما قدمه لنا من دعم علمي وتوجيهات خلال عملية إعداد هذه المذكرة، ونسأل الله التوفيق والسداد.

ريان و منيرة الوادي في 10 ماي 2025 .

مدخل

مفاهيم عامة حول المصطلح والذكاء الاصطناعي

1- تعريف المصطلح:

2- مفهوم المصطلح اللساني:

3- مفهوم التوحيد:

4- مفهوم الذكاء الاصطناعي:

5- أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

خلاصة:

تؤدي المصطلحات دورًا رئيسيًا في توضيح المفاهيم العلمية لتجنب اللبس والغموض, فهي مفتاح لكل مجال من مجالات العلوم والتقنية اللغة ولأهمية المصطلحات في الحياة العملية فقد صار لزاما على المنشغلين في حقل اللغة وعلومها أن يطوّروا من شأن علم المصطلحات بأن يحدّدوا ماهيته وفروعه ومباحثه، ولعلّ أبرز مبحث منها هو توحيد المصطلحات؛ إذ أنها لولا بقيت على صورتها العشوائية لن تجدي نفعا، بل ستضّر اللغة والعلوم أكثر مما تخدمها، لذلك لابدّ من التفكير في كيفية توحيد المصطلحات عبر شتى العلوم والفنون. ومنها مجال الذكاء الاصطناعي الذي يعتبر من التقنيات المتطورة الحديثة التي ساهمت في تسهيل معالجة الطبيعية.

1- تعريف المصطلح:

أ- لغة: إن الدلالة اللغوية للمصطلح مأخوذة من أصل مادة "صلح"، والاصطلاح في اللغة هو التصالح والسلام، يقول "**ابن منظور**" فيها: الصلاح ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاَحاً وصَلُوحاً والصلح: السلم[1] غير أنه ورد في "**معجم الوسيط**" أيضاً: اصطلح بمعنى "اتفاق طائفة على شيء مخصوص واصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا[2].

موجز القول إن التعريفات اللغوية تدور حول الاتفاق والمصالحة بين الأفراد على شيء وإزالة النزاع فيما بينهم:

ب- اصطلاحاً:

يعرف المصطلح على أنه "لفظ مخصوص لمفهوم معين ينصرف إليه الذهن تبعاً لمعناه المتعارف عليه في مجاله".

[1] ابن منظور، لسان العرب، د.تح، دار أدب الحوزة، قم إيران، 1405 ه، المجلد2، مادة صَلَحَ، ص517.

[2] مصطفى إبراهيم, مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة 1380ه-1960م، مادة صَلَحَ، ص540.

وكذلك أورد الكفوي (1094هـ/1683م) عدة تعريفات للمصطلح حيث قال: "هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[1].

يقصد من تعريفه أن المصطلح هو اتفاق الجماعة اللغوية على وضع دلالة لمفهوم علمي جديد تقارب وتشابه دلالته الأصلية، فيكون بذلك قد تم إخراج اللفظ عن معناه أو موضوعه الأصلي نحو موضوع جديد تربطه علاقة منطقية بالدلالة الأولى للفظ.

وعرف "**علي بن محمد الجرجاني**" (المتوفي سنة 816هـ) الإصلاح على النحو التالي: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها.

ورأيه هذا قريب من رأي صاحبه، فتخريجه قائم على أن اللفظ يكسب دلالة جديدة بمناسبة دلالية تربط بينهما، ويحدث هذا باتفاق الجماعة[2].

وهناك تعريفات حديثة للمصطلح تربط المفهوم بمصطلح، منها التعريف التالي:

(المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة «علمية أو تقنية ...» موروثا أو مقترضا ,ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة.)

نستنتج من هذه التعريفات الاصطلاحية أنها تشير إلى نظرة شاملة للمصطلح، كونه يرتبط بسياق علمي معين ومجال معرفي خاص، وتبرز أهمية المصطلح باعتباره ضرورياً في التقارب الفكري والعلمي معاً, من حيث اللفظ والتعبير.

[1] فاتح محمد سليمان نكاوى، معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر دلالاتها وتطوراتها، دار الكتب العلمية للنشر، (د.ط)، بيروت–لبنان، 1971م،، ص81.

[2] المرجع نفسه، ص10.

2- مفهوم المصطلح اللساني:

هو تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني التي اصطلحها أصل الاختصاص والبحث في ميادين اللسانيات، للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها، بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة متكاملة، يكون مفهوم كل مصطلح مضبوطاً بدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية مصطلحات النظرية[1].

موجز القول إنها مصطلحات اتفق عليها أهل الاختصاص والبحث في مجال اللسانيات بشكل دقيق ومضبوط، والتي يتم بها التعبير عن مفاهيم ونظريات هذا الاختصاص بحيث يكون كل مصطلح متواجد في نظام جامع له مع بقية مصطلحات النظرية مؤدياً للمعنى المكلف به في ذلك السياق المحدد.

3- مفهوم التوحيد:

يعرفه **ابن سيده** في قوله: "وحِدةُ الشيءِ تَوَحُّدُه وهذا الأَمر على حدته وعلى وحْدِه" [2]

وقيل: مشتق من وحد الشيء إذا جعله واحدًا[3]، فهو مصدر وحد يوحد، أي: جعل شيء واحدًا. وقيل أيضاً: يعني التوحيد إمّا توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تُصاغَ في ضوئها المصطلحات[4].

التوحيد في لغة هو جمع بين أشياء مختلفة وجعلها شيء واحد لكن يختلف في الاصطلاح على حسب لمجال، ففي المجال الديني يشير إلى وحدانية الله وحده لا شريك له، أما في المجال العلمي واللغوي يتعلق بتوحيد المصطلحات والمفاهيم.

---

[1] بالقاسم غزيل، اشكالية التعدد المصطلح اللساني العربي، الملتقى الدولي، التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة، مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات، جامعة الأغواط، 16/ 12/ 2023م، تاريخ النشر، 1 ماي 2024، ص347.

[2] ابن منظور، لسان العرب، المجلد3، مادة وحّد، ص450.

[3] مجموعة من الباحثين، الموسوعة العقدية، موقع الدرر السلمية على الانترنيت، dorar.net، 11 جزءً، تحميله في الربيع الأول 1434هـ. www.shameld-ws/book، ج1، ص05 (الكتاب مرقم آليا).

[4] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، بيروت، لبنان، 2019، ص343.

4- مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم الحاسوب، وإحدى الركائز التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسس على افتراض أن ملكة الذكاء يمكن وصفها بدقة بدرجة تمكن الآلة من محاكاتها[1]، ويعرف :«على أنه علم يهتم بتصميم خوارزميات تسطيع أداء مهام محددة بنفس كفاءة البشر أو أفضل»[2].

بينما يهتم علم الذكاء الاصطناعي بعمليات المعرفية التي يستخدمها الإنسان في تأدية الأعمال التي نعدها ذكية. وتختلف هذه الأعمال اختلاف بيناً في طبيعتها، فقط تكون فهم نص لغوي منطوق أو مكتوب، أو لعب الشطرنج أو (البريدج) أوحل لغز، أو مسألة رياضية، أو كتابة قصيدة شعرية أو قيام بتشخيص طبي، أو الاستدلال على طريقة للانتقال من مكان إلى آخر.

يبدأ الباحث في علم الذكاء الاصطناعي عمله أولاً باختيار أحد الأنشطة المتفق على أنها "ذكية"، ثم يضع بعض الفروض عم يستخدمه الإنسان لدى قيامه بهذا النشاط من معلومات واستدلالات، ثم يدخل هذه في برامج للحاسب الآلي، ثم يقوم بملاحظة سلوك هذا البرنامج. وقد تؤدي ملاحظة البرنامج إلى اكتشاف أوجه القصور فيه مما ينفي إلى إدخال تعديلات وتطوير في أسسه النظري، وبالتالي في البرنامج نفسه، ويؤدي هذا بدوره إلى سلوك مختلف للبرنامج، وما يستتبعه من ملاحظة وتطوير... وهكذا[3].

موجز القول بأن هذه التعريفات تدور حول الذكاء الاصطناعي علا البرنامج. وقد تؤدي ملاحظة البرنامج إلى اكتشاف أوجه القصور أنه سلوك ذكي يهتم بعمليات المعرفية: كالاستدلال، الفهم وغيرها...التي يقوم بها الانسان.

---

[1] لمياء محسن محمد، مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2023م، ص16.

[2] يوسف بن سلمان العريان، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية، (د.ط)، الرياض، 1445هـ، ص146.

[3] توفيق عبد الكامل، الذكاء الاصطناعي والتعليم، مكتبة نور، (د.ط)، جامعة حضرموت، اليمن، 2023، ص11.

5- أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

يُعد الذكاء الاصطناعي نظامًا مهمّا في الحياة اليومية ويعتمده عامة الناس لتحسين وتسهيل مختلف جوانب الحياة في البحث والتعليم وتنمية قدرات التحليل والتقييم، وهو فرع من فروع اللسانيات الحاسوبية في عصر الرقمنة والتكنولوجيا، حيث يعرف على أنه علم يعنى بمعالجة اللغة الطبيعية آليا. ومن أهّم تطبيقاته:

أ- شات جي بي تي (Chatgpt):

إنه برنامج دردشة آلي كبير قائم على نموذج لغة طُوّر بواسطة OpenAI، والذي يمكن المستخدمين من تحسين المحادثة وتوجيهها نحو الطول والتنسيق والأسلوب ومستوى التفاصيل واللغة المطلوبة[1].

ب- ديب سيك (DeepSeek):

هو منصة ذكاء اصطناعي تستخدم أحدث تقنيات التعلم الألي والتعلم المعز لتقديم حلول مبتكرة في مجالات متعددة. تم تصميمه لتوفير مساعد ذكي للمستخدمين يمكنه التعامل مع مجموعة واسعة من المهام، من الإجابة على الأسئلة البسيطة إلى تحليل البيانات المعقدة[2].

ج- جيمين (Gemini):

هو نموذج ذكاء اصطناعي توليدي طوَّرته شركة "Google DeepMind" بهدف التنافس مع أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخرى مثل GPT من OpenAI وغيرها من النماذج. تم الإعلان عنGemini في عام، 2023 وهو يُمثَّل قفزة كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي حيث تم تصميمه للمُساعدة في إنشاء المحتوى والإجابة على الأسئلة المُعقَّدة والتفاعل عبر مجموعة متنوعة من المهام بطريقة بديهيّة وردود شبيهة بردود الإنسان[3].

يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا مهم لحل المشاكل في كل مجالات الطب والهندسة ... وغيرها. ليس فقط في مجال التعليم، لكن خصص أكثر في العملية التعليمية عند الطالب والمعلم وأنشأت العديد من تطبيقات منها شات جي بي تي، ديب سيك، جيمين التي اعتبرت

---

[1] يوسف غانم وآخرون، رائد الأعمال المعزز بالذكاء الاصطناعي، العبيكان للنشر، ط1، السعودية، 2024، ص56.

[2] موقع: https://www.youm7.com. تاريخ الاطلاع، السبت 12 أفريل 2025 22:57.

[3] موقع: www.For9a.com https:// تاريخ الاطلاع، السبت 12 أفريل 2025 23:30.

نموذجًا مختلف عن آخر. كما أنها تعمل نفس عمل في توليد وتحليل ومعالجة اللغة الطبيعية، فردودها شبيهة بردود الإنسان في الأسلوب وتفاعل حيث تمثل هذه تطبيقات الثلاثة ابتكار عصري أي نسخة متطورة من الذكاء الاصطناعي التواصلي.

خلاصة:

تتضّح لدينا مفاهيم المصطلح وضرورة توحيده، لاسيما المصطلح اللساني لارتباطه بمجال تخصّصنا، وتزداد أهمية هذه المصطلحات اللسانية إذا ارتبطتْ بمحرّكات البحث القائمة على استخدام الذكاء الاصطناعي؛ إذ يوفّر لها هذا الأخير مزايا وفوائد تعود عليها بالنفع في مجالات توحيدها وتخزينها ونشرها، وذلك لما للتوحيد – بشكل خاصّ – من أهمية بالغة، ولما يؤدّيه الذكاء الاصطناعي من أدوار في مجال توحيد المصطلحات. كما ستبيّن ذلك في الفصل الأوّل.

الفصل الأول

المصطلح اللساني بين التوحيد والمعالجة التكنولوجية

تمهيد:

1- طرائق توحيد المصطلحات (الكيفية):

2- مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

3- أهمية اللسانيات الحاسوبية:

4- دور التكنولوجيا في خدمة المصطلح:

خلاصة:

تمهيد:

العلوم المصطلحية التي استندت إلى نتائج أبحاث الذكاء الاصطناعي لأجل خدمة فروعها وتعزيز أركانها.

ويُعدَ توحيد المصطلحات من أهمّ فصول المصطلحات وفروعها التي تحتاج لضبط وتدقيق اِعتمادا على برمجيات هذا الذكاء، وذلك لِما للذكاء الاصطناعي من قوة رقمية تسهّل على المجامع اللغوية عملية ضبط وتوحيد المصطلحات في كافة التخصّصات، والتي من بينها مصطلحات علوم اللسان، إذ يعكس ذلك أمامنا اِرتباطَ اللغة بمجال المعالجة الآلية فَيُوجِدُ ما يعرف باللسانيات الحاسوبية التي اسْتَعنّا بها على خدمة المصطلحات وتوحيدها في عالمنا العربي.

ولا يخفى على الناظر في مجال الرقمنة أنّ الذكاء الاصطناعي هو أبرز وسيلة تستعين بها – المصطلحية – في مجال اللسانيات الحاسوبية لأجل توحيد مصطلحاتها.

1- طرائق توحيد المصطلحات (الكيفية):

بذلت المجامع اللغوية والمنظمات العلمية جهدًا كبيرًا في توحيد المصطلح لكن هذا لم يأتي بالغرض وإنما كانت نتائجه ضعيفة، ولتفادي ذلك وُضعت طرائق ومنهجيات للوصول إلى سبل وحلول كل هذا الاشكال ومن بينها[1]:

أ- تأسيس مشاريع تشرف عليها مؤسسات علمية منظمة، مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو) بتونس، ومكتب التعريب بالرباط.

ب- التنسيق بين المجامع اللغوية في وضع المصطلحات وإلزام المختصين بها.

ت- تنسيق الجهود من أجل وضع معجم موحد للمصطلحات اللسانية المستحدثة والواردة من الثقافات الأخرى.

ث- مساهمة الدول العربية في دعم هذه المؤسسات ماديّاً ومعنويّاً، من أجل استمرار البحث اللساني وثباته في الدراسات الجامعية، خاصة في مرحلة الدراسات العليا.

ج- محاولة الاتجاه في وضع المصطلح إلى داخل اللغة – ما أمكن ذلك-، بدل الترجمة والتعريب، لأن وضع المصطلح ذو مفهوم معروف في اللغة أفضل من محاولة فهم مصطلح وارد من ثقافة أخرى.

ح- مراعاة اختيار المترجم الكفء الذي يمتلك القدرة على صياغة المصطلح المناسب، مع استشارة ذوي الخبرة من المتخصصين.

خ- إقرار منهجية موحدة في وضع المصطلحات اللسانية وتعريبها وترجمتها.

د- الاستفادة من خبرات الغرب في تجاربهم في هذا الحقل المعرفي.

[1] حليمة موسى محمد الشيخي، إشكالية تعدد المصطلحات اللسانية في البحث اللغوي المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا،2024، ص 280.

توحيد المصطلحات ليست عملية سهلة وإنما تحتاج وقتًا وجهدًا كبيرين، كما أنها ضرورية للتخلص من اللبس والغموض الذي يعيق المصطلحات في الترجمات، والتعدد السائد في اللغات، لتحقيق ضمانها وتوثيقها على المجامع والمؤسسات اللغوية.

يرتبط الذكاء الاصطناعي واللسانيات الحاسوبية بعلاقة وثيقة؛ حيث يعتمد الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على اللسانيات الحاسوبية لفهم اللغة البشرية ومعالجتها.

تُسهم اللسانيات الحاسوبية في تطوير خوارزميات تمكن الآلات من تحليل النصوص، وفهم السياق، وتوليد لغة طبيعية. من خلال هذه العلاقة، تطورت تطبيقات مثل الترجمة الآلية، والمساعدات الصوتية...

يعمل الذكاء الاصطناعي على تعزيز قدرات اللسانيات الحاسوبية عبر التعلم العميق، مما يسمح بتحليل لغوي أكثر دقة وفهمًا أعمق للغة البشرية. لذلك نسعى في بحثنا هذا لتسليط الضوء على اللسانيات الحاسوبية وأهميتها خدمةً لموضوع الذكاء الاصطناعي الذي هو الموضوع الرئيسي لمذكرتنا.

2- مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

هو العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها، سواء أكانت مكتوبة منطوقة أم منطوقة فقط ويهدف هذا العلم أساسا إلى وصف أبنية هذه اللغات، وتفسيرها واستخراج القواعد العامة المشتركة بينها. والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات المؤلفة لكل لغة، وثانيهما الحاسوبية ويقصد بها توظيف الحاسوب بما يحتويه من إمكانات رياضية خارقة، وسعة تخزينية هائلة في خدمة اللغة[1].

والذي نختاره هو تعريف الآتي: هو فرع من علم اللسانيات يبحث في الطرق والوسائل ويضع القواعد التي تساعد في جعل الآلة قادرة على معالجة اللغات البشرية بجميع مستوياتها حتى الوصول إلى نظام حاسوبي يضاهي القدرة البشرية في معالجة اللغة.

[1] عمار شويمت وآخران، حوسبة اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 4، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة الحاج لخضر، المركز الجامعي سي حواس، باتنة، بريكة، 2021، ص 108.

وذلك تبعا لارتباطه بعلم اللسانيات وماهية المجالات التي تشكل محور الدرس والبحث فيه[1].

3- أهمية اللسانيات الحاسوبية:

إن اللسانيات الحاسوبية تعد نطاقًا فعالًا يربط بين علم الحاسوب واللسانيات، مما يساهم في معالجة اللغة الطبيعية وتفاعل مع لغات البشرية بوسائل متطورة. وتمكن أهميتها فيما يلي:

_ دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية يتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة وبالمعلومات الرقمية بشكل عام[2].

_ترجمته اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها.

_تحسين الدقة اللغوية لنتائج كثير من تطبيقات المعالجة الآلية للغات، فوجدت في هذا المجال العديد من المشاريع البحثية التي تهدف إلى تضمين هذه التراكيب في مراحل المعالجة الآلية التقليدية للغات.

_ بناء معاجم حاسوبية دلالية مختصة بهذه التراكيب، وتحسين عمل الخوارزميات الخاصة بالتعرف والاستخراج الآلي لهذه التراكيب من النصوص[3].

لقد شهدت اللسانيات الحاسوبية تطوّرا في عصر تكنولوجيا في تقنيات الرقمنة من تحليل نصوص آليا وتفاعل مع لغات البشر وهذا دليل على تقدمها فاستمرار مساعدات الذكاء الاصطناعي لها تكون في مستقبل أكثر دقة وأهمية.

---

[1] عمار شويمت وآخران، حوسبة اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 108.

[2] المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ملتقى وطني: اللغة العربية والتّقانات الجديدة، ج2، المكتبة الوطنية الجزائرية، (د. ط)، الحامّة، 2018م، ص168.

[3] وليد بن عبد الله الصانع وآخرون، خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1441هـ-2019م، ص131.

4- دور التكنولوجيا في خدمة المصطلح:

في ظل الثورة الرقمية شهد عصرنا انفجارًا معلوماتيًا هائلًا وأصبحت التكنولوجيا أداة أساسية في مختلف مجالات.

حيث ساهمت في تطوير المجال المصطلحي، وأزالت الطرق التقليدية وجهود الفردية التي استغرق فيها الوقت والجهد إلى طرق حديثة ومطورة تقوم بالتوثيق والتوحيد وجمع المصطلحات لطرحها بصيغ شاملة ودقيقة. ومنها يمكن تلخيص دور التكنولوجيا فيما يلي:

1- استخدام الشبكة العالمية من قبل المجتمع العلمي والمجامع اللغوية العربية لاستدراك القصور في تعريب وترجمة المصطلحات العلمية، ونجاح ذلك يعتمد على التنسيق بين الهيئات والمجامع اللغوية العربية، لضبط عملية توحيد المصطلح العلمي العربي ونشره عن طريق الشبكة العالمية التي أصبحت الوعاء الرئيس للمصطلحات العلمية والمعارف الإنسانية عموماً[1].

وتأتي المجامع اللغوية على رأس المؤسسات ذات الأهداف اللغوية، مثل: مجمع اللغة العربية بدمشق (تأسس عام 1919) ومجمع اللغة العربية في القاهرة (تأسس 1932) والمجمع العلمي العراقي (تأسس 1947)[2].

2- إن المصطلح العلمي في عصرنا الراهن، يولد أو يوضع نتيجة جهد مباشر لذوي الخبرة من المختصين في مجال المصطلح، والممارسين العاملين في حقل الترجمة بعامة والترجمة المعجمية بخاصة[3].

المصطلحات التقنية عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية التي تدل على مفاهيم أو أشياء تتعلق بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا أو كما تعرف المنظمة الدولية للتقييس (المصطلح) في توصيتها حول (مصطلحات المصطلحية) بأنه أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم

---

[1] رجاء دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر ط1، دمشق، برامكة، 1434هـ/2013م، ص 199.

[2] عبد الرحمان جودي، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية لطلبة الليسانس (السداسي الخامس) من نظام (ل. م. د) في تخصص: لسانيات عامة، موسوعة بـ: محاضرات في مقياس المصطلحية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي،(2018/2017)، ص56

[3] رجاء دويدري، المرجع السابق، ص 199.

ويتكون من أصوات متصلة أو من صورها الكتابية (الحروف) وللمصطلحات الجيدة شرطان هما:

أ- ينبغي تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.

ب- عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد[1].

3-مرت معالجة معلومات في ثلاث ثورات معلوماتية هي: ابتكار الكتابة، واختراع الطباعة، واستخدام الحاسوب في خزن المعلومات ومعالجتها[2]. يوظف المعجميون الحاسوبيون البرامج والأدوات الحاسوبية في إجراء عمليات الجمع والاكتساب والإحصاء والفهرسة والتحليل والتصنيف، ثم يأتي دور المعجميّ الذي يقوم بعمليات تحليل النصوص أو السياقات التي وردت فيها الكلمة أو التعبير للتوصل إلى الدلالات، ثم تصنيفها إلى دلالات مركزية ودلالات هامشية ودلالات مجازية، ثم يقوم بالعَنونة[3].

وتستعمل قواعد البيانات في توحيد المعلومات بإيكال توليد المعلومات المتشابهة إلى الحاسوب وهو ما قد التزمه مشروع معجم "كوبيلد" إذْ أوكِل إلى الحاسوب توليد «المطلع التعريفي» لكل معرف من المعرفات وهو ما أدى إلى إحكام لغة الشرح وضبط محتواه بناء على منهجية معتمدة في معالجة الشروح. كما يوكَل إلى الحاسوب أيضًا مهمة إجراء اختبارات لضبط الإحالات وضبط ما التزم به صانعو المعجم كما حدث في مشروع معجم لونجمان حيث أُنِيطَ بالحاسوب ضبط كلمات التعريف بحيث لا تخرج كلمات التعريف عن القائمة المعتمدة[4].

4- استخدام الحاسوب في صناعة المعجم. أدى إلى ضرورة التعبير عن المعاني المستخدمة بالمفردات أو المصطلحات العلمية الدالة على مكونات هذه العلوم والمعارف، ومن ثم إلى تدفق المصطلحات، وصعوبة رصدها ومتابعتها في مجال علمي ضيق في

---

[1] علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد،(د.ط)،(1406هـ/1985م)، ص 68.

[2] رجاء دويدري المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 214.

[3] المعتز بالله السعيد وآخران، الموارد اللغوية الحاسوبية، مجمع المالك سلمان العالمي للغة العربية، فهرسة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1445هـ، ص 27.

[4] المرجع نفسه، ص 27

مجال الصناعة المعجمية الورقية، لهذا بدأت تنتشر صناعة المعاجم والقواميس المحوسبة، وأصبحت تأخذ مكانها في الصناعة المعجمية[1].

5- إن الحاسوب آلة بالغة التعقيد باهظة التكاليف، إلا أن الاهتمام به في خزن المصطلحات العلمية ومعالجتها وترجمتها وتنسيقها وتوحيدها وتوثيقها ونشرها[2].

ومن أهم المبررات التي تدعو إلى استخدام الحاسوب في العمل المصطلحي:

1- استحالة إلمام فرد أو عدة أفراد بجميع المصطلحات العلمية والتقنية المتعلقة حتى بفرع من فروع العلم والتقنية.

2- إن استخدام الحاسوب في خزن المصطلحات ومعالجتها يؤدي إلى الإسراع في عملية الترجمة اليدوية، إن لم تتيسر الترجمة الآلية، حيث يستطيع الحاسوب أن يزود المترجم الآلية، حيث يستطيع الحاسوب أن يزود المترجم بالمصطلح وبمعلومات كثيرة عنه، كالحقل العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح ومدلوله، والسياق الذي يرد فيه، وسلوكه الصرفي والإعرابي، وغير ذلك من المعلومات.

3- يؤدي الحاسوب إلى تحسين نوعية الترجمة، حيث يضع أمام المترجم المعنى الدقيق للمصطلح في كل فرع من فروع المعرفة.

4- سهولة تطوير رصيد المصطلحات المخزون في ذاكرة الحاسوب وتحدثيه.

5- سهولة التنسيق بين المقابلات أو بين المصطلحات الموضوعة لمفهوم واحد من قبل جهات متعددة، والوقوف على الازدواج المصطلحي[3]. تنظيم المادة وتخزينها حاسوبيا: فتحول المادة المعالجة إلى صورة قاعدة بيانات معجمية تمهيدًا لاستخلاص مادة المورِد/ الموارد المعجمية منها، وللحاسوب الدور الأعظم في تنسيق وتنظيم المادة. ويذكر فريق عمل معجم «كوبيلد» للحاسوب، في هذا الجانب من تقنيات العمل، أنه قد قام بفرز الكلمات بطرائق متنوعة لتصل المعلومات الخاصة بكل كلمة إلى فريق من المحررين والمؤلفين الذين يقومون بدورهم بدراسة هذه الكلمات لإنشاء ملف مفصل لمعانيها واستخداماتها في قاعدة بيانات

[1] رجاء دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 214.

[2] المرجع نفسه، ص 215.

[3] المرجع نفسه، ص 215

معجمية لتصبح بالتالي المصدر الأولى لعائلة من الكتب. إضافة إلى وجوب ربط معلومات قاعدة البيانات بنصوص من المدونة[1].

لقد غيرت التكنولوجيا تغيراً جذرياً مختلف جوانب حياة الإنسان، وأدت دوراً حيوياً في خدمة المصطلح من جهات عدة في تطويره وتوحيده ونشره على نطاق واسع وتحرره من العمليات التقليدية والطرق التي كانت تحتاج وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً.

أ- مفهوم علم المصطلح:

«بأنه الدراسة العلميّة للمفاهيم وللمصطلحات التي تعبّر عنها في اللّغات الخاصّة »[2].

ب- وظائف المصطلحية:

1_ تحديد طبيعة المفاهيم.

2_ تحليل مكوناته.

3_ تحديد مجال العلمي.

4_ تحديد وظيفة المفهوم بدقة.

5_ تحديد علاقة مفهوم الجديد لمفاهيم مشابهه له.

6_ اختراع رموز لغوية كثيرة.

7_ اختيار الرمز المناسب.

8_ شرح الرمز شرح وافياً أي في المعاجم.

9_ تحديد الترجمة المناسبة له.

10_ تخزين المصطلح في أماكن خاصه.

11_ محاولة توحيد المصطلحات إن تشابهت.

12_ محاولة نشره بين الشعوب[3].

[1] المعتز بالله السعيد وآخران، الموارد اللغوية الحاسوبية، ص 27.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، لبنان ناشرون، ط2، بيروت-لبنان، 2019م، ص 11.

[3] ينظر: محمد طبي، المصطلح العربي، مؤسسة كوسيدار للنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 1991، ص 37-46

ج- مفهوم بنك المصطلحات:

هو قاعدة بيانات تنشأها الدولة بشراكة مع المجمع أو إحدى الشركات المتخصصة في تقنيات، بحيث تضم عدد كبير من المصطلحات مخزنة وقابلة للاسترجاع[1].

د- أنواعه:

تقسم بنوك المصطلحات طبقاً لطريقة عملها ونوع المادة التي تختزنها وترتبها[2]:

1- بنوك المصطلحات اللفظية:

وهي التي تعتمد في عملها على دراسة تنطلق من الدليل اللغوي (اللفظ) لتصل إلى تحديد المفهوم، بحيث تدرس الوحدة المعجمية حسب سياقاتها التي تظهر فيها قبل أن تحال إلى حقل مفهومي معين، وأكثر بنوك المصطلحات في العالم هي من هذا النوع، لأن اتباع الترتيب الألفبائي للمصطلحات ييسر الوصول إليها.

2- بنوك المصطلحات المفهومية:

تعتمد بنوك المصطلحات اللفظية على الشكل في ترتيب المصطلحات ثم تعريفها، أما بنوك المصطلحات المفهومية فإنها تعتمد في عملها على الانطلاق من المفهوم ثم البحث عن المسميات اللغوية أو المصطلحات التي تلائمه، أي إن هناك قضيتين أساسيتين في عمل بنوك المصطلحات هما: بنية المداخل، وترتيب المصطلحات. ومن هنا تكون المعرفة المعمقة بالحقل العالمي الذي هو قيد الدرس ضرورية من أجل تقسيمه إلى حقول مفهومية، وتكمن المشكلة في تلك المصطلحات التي يتكرر ورودها في عدد من تلك الحقول.

3- بنوك المصطلحات المزدوجة:

وهي نوع جديد من بنوك المصطلحات يحاول أن يجمع بين ميزات النوعين السابقين، أي بين البنية الكبرى للغة (النصوص العلمية) التي تعول عليها بنوك المصطلحات المفهومية، وبين البنية الصغرى للغة (المصطلحات العلمية) التي ينطلق منها عمل بنوك المصطلحات اللفظية.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص672.

[2] رجاء دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص218.

خلاصة:

في هذا الفصل تم تناول طرائق توحيد المصطلحات عملية منهجية تهدف إلى تحقيق الدقة والاتساق في المصطلحات المستخدمة عبر المجالات المختلفة، مع التركيز على معايير مثل الوضوح والاستقرار. كما تم استعراض مفهوم اللسانيات الحاسوبية باعتبارها حقلًا متعدد التخصصات يجمع بين اللغويات وعلوم الحاسوب لتحليل اللغة ومعالجتها آليًا، مما يسهم في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية. وأخيرًا، ناقش الفصل دور التكنولوجيا في خدمة المصطلحات عبر أدوات مثل قواعد البيانات المصطلحية، والخوارزميات القادرة على استخراج المصطلحات وتصنيفها، مما يعزز كفاءة البحث العلمي والتواصل متعدد التخصصات.

يُظهر الفصل كيف أن التقنيات الحديثة أصبحت حجر الزاوية في توحيد المصطلحات وتبسيط العمليات اللغوية المعقدة.

الفصل الثاني

توحيد المصطلح اللساني بين المراجع المتخصصة والذكاء الاصطناعي

تمهيد:

1- مصطلح "معجم":

2- مصطلح "الخطاب":

3- مصطلح الفونيم:

4- مصطلح "اشتقاق":

5- مصطلح النعت:

6- مصطلح اللهجة:

7- الواقع والتحديات:

خلاصة:

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى توضيح الفروق بين عملية توحيد المصطلحات في المراجع اللسانية المتخصصة وفي تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

حيث قمنا باختيار مجموعة من مصطلحات لسانية من فروع عدة اختيارا عشوائيا واستعرضنا تعريفاتها في مراجع لسانية، وبالمقابل اخترنا مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لنختبر من خلالها مدى قدرتها على توحيد تلك العينة من مصطلحات لسانية.

أما المصطلحات المختارة فهي – فونيم، اشتقاق نعت، معجم، اللهجة، خطاب.

أما التطبيقات فهي: Gemini, DeepSeek, ChatGPT

1- مصطلح "معجم":

- تعريفه في القاموس الورقمي:

"معجم" هو كتاب يتم فيه جرد كلمات وعبارات اللغة هجائيا مع معانيها / ترجمتها بلغة أخرى[1].

- تعريف في كتاب "المعجم التاريخي للغة العربية" رؤى وملامح:

إن التعريف الشائع "للمعجم" هو كتاب يرتب مفردات اللغة على حروف الهجاء، و يبين معانيها واستعمالاتها، ويضبط أصولها وأبنيتها ومشتقاتها[2]

[1] – المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات اللسانية، منشورات كليك المحمدية، الجزائر، (د.ط)، 2023، ص103.

[2] – منتصر أمين عبد الرحيم، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وملامح، مجمع الملك سلمان العالمي، الرياض 1446هـ، ص 159.

- تعريفه في كتاب "المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية:

"معجم" مرجع لغوي يحوي مداخل لغوية مرتبة وفق معيار محدد، وتشرح بأساليب معينة، وللمعجم عدة أنواع منها: التاريخي، والوصفي، والمعياري، والعام والمتخصص، ومعجم المصطلحات والموسوعي، والأحادي اللغة، والثنائي اللغة، ومتعدد اللغات واللغوي المتخصص في المعجم أو في صناعته يسمه معجميًا[1].

يتبين لنا أن كلمة "معجم" في هذه المراجع هو كتاب جامع مصنف لمفردات اللغة، فهو مرجع لغوي موثوق يقوم عاد فكرة الاختيار والتنسيق، وقد يحتاج إلى ترجمة مفرداته وتداخله إلى لغات أجنبية إذا كان معجما ثنائي أو متعدد اللغات.

والمعجم مرجع لسانت يتنوع بحسب تنوع أغراضه وأهدافه وبحسب طريقة تنظيم وترتيب حروفه، والمعجم في عصرنا الحديث لم يعد مكتفيا بالترتيب والشرح كما توضح هذه التعريفات، فهو كتاب لساني يوثق للمفردة شرحا وتفسيرًا واستعمالا وهجاء وصرفا...

- تعريف "المعجم" في تطبيقات الذكاء الإصطناعي:

1- تطبيق "ChatGPT":

المعجم هو كتاب يجمع فيه مفردات اللغة، مرتبة وفق نظام معين (مثل الترتيب الألفبائي)، وبين فيه معاني الكلمات، وأصولها، واشتقاقها، وضبطها، واستعمالاتها المختلفة. وقد يتضمن أيضًا معلومات نحوية وصرفية عن الكلمة، وأمثلة توضيحية على استخدامها.

[1] - عبد العزيز ابراهيم العصبلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، مجمع الملك سليمان للغة العربية، ط1، الرياض، 1445هـ- 6063م، ص409.

2- تطبيق "DeepSeek":

المعجم في اللغة العربية هو كتاب يشتمل على مفردات لغوية مرتبة بطريقة معينة (كالترتيب الهجائي أو الأبجدي أو الموضوعي) مع شرح معانيها واستعمالاتها ويعد مرجعا أساسيا لفهم مفردات اللغة وتفسيرها.

3- تطبيق "Gemini":

المعجم هو كتاب يضم عددًا كبيرا من الكلمات مرتبة ترتيبا معينا، (غالبًا ما يكون مجانيا) مع شرح معانيها، وأحيانا يضاف إليها معلومات أخرى مثل نطق الكلمات وأصولها، واستعمالاتها، وأمثلة عليها.

يستخدم المعجم كمرجع للبحث عن معاني الكلمات وفهمها بشكل أفضل.
ركزت هذه التعريفات على قيمة المعجم في تعامله مع المداخل المعجمية، بأن يسعى لإضافة معلومات تكميلية لها من حيث تبيان درجة استعمالها ووظائفها في اللغة وعلاقتها بباقي المفردات اللغوية، كما يوضح المعجم الاستعمالات الصرفية والنحوية والهجائية لتلك المفردات المشروحة.

تركز هذه التعريفات من تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أهمية المعجم في التعامل مع الكلمات بترتيبها ترتيبا خاصا يخدم نظام المعجم.

2- مصطلح "الخطاب":

- تعريف في "القاموس الورقمي":

تعد اللغة نظاما من القيم الافتراضية تقع في مقابل الخطاب، حيث يكون (الخطاب) استعمالاً مخصوصا للغة في سياق مخصوص.

وهو بهذا التحديد قريبا جدًا من مقاربة "دوسوسير" في تقسيمه للظاهرة اللغوية في ثنائيته المشهورة (لغة/ كلام) لكن يمكننا كذلك توجيه مصطلح "خطاب" نحو البعد الاجتماعي وكذا نحو البعد النفسي[1].

- تعريفه في "المعجم السياسي (معجم المصطلحات السياسية)":

وقد ورد مفهوم الخطاب في المعجم السياسي في قوله " هو تعبير عن الأفكار بالكلمات، وتعبير بالمحادثة بين طرفين أو أكثر مناقشة رسمية مكتوبة لموضوع ما معالجة مكتوبة لموضوع ما، حوار أو كلام.

وفي علم اللغويات هو أي امتداد لغوي، له بناء منطقي سليم، ويكون أكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة[2].

- تعريفة في "المعجم الموسوعي المصطلحات اللسانيات التطبيقية":

"خطاب" مصطلح عام يطلق على الكلام المنطوق في النشاط التواصلي، إن تجاوز النص الجملة الواحدة طولاً، خلافا لمصطلح القواعد الذي يطلق على الجملة فما دونها، وقد يطلق على النص المكتوب.

[1] – المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات اللسانية، ص106.

[2] – وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2010م، ص162- 163.

وكذلك أيضا هو عملية تخاطبية في شكل رسالة يقولها المخاطب ويفسرها المخاطب تفسيرًا يتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي تتم فيه الرسالة، والغرض الذي تساق من أجله، وليس لمجرد نصها اللغوية[1].

ينصح لنا أن لفظ "خطاب" في هذه المراجع العربية هو منظومة لغوية تستخدم لنقل المعنى في سياق معين وفق خصائص يتسم بها عن غيره من السمات اللغوية، كما أنه يتفق أيضا مع ثنائية "اللغة والكلام" لنقل وبيان المعنى بشكل أوضح، فهو كلام أو تعبير مضبوط يستعمل في إطار سياسي لمعالجة وتحقيق موضوع ما، في حين يكون في أكثر من جملة.

ومصطلح خطاب يتفرع في كونه عملية تواصلية في النشاط التواصلي، يهدف إلى التأثير والتأثر بين أطراف المتخاطبين ضمن سياق ثقافي واجتماعي لإيصال فكرة معينة.

- تعريف "الخطاب" في تطبيقات الذكاء الإصطناعي:

1- تطبيق "Chat GPT ":

الخطاب هو نص موجه إلى متلق معين بهدف التأثير فيه، ويمكن أن يكون شفاهيا أو مكتوبا، ويتنوع حسب الموضوع أو المجال.

وبصيغة أخرى، الخطاب هو كلام منظم ومترابط يلقى في موقف تواصلي لتحقيق غرض معين، ويُراعي فيه المتحدث جمهوره وسياق الحديث.

2 - تطبيق" DeepSeek":

هو الكلام المنتج في سياق تواصلي معين، سواء كان شفاهيا أو كتابيا يتضمن عناصر مثل المرسل والمتلقي والرسالة والسياق، ويعتبر وحدة تحليل أكبر من الجملة، حيث يدرس كيفية بناء المعنى في النصوص أو الحوارات.

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، ص419.

3- تطبيق "Gemini":

الخطاب هو تعبير لغوي منطوق أو مكتوب يهدف إلى التواصل ونقل الافكار والمعلومات والمشاعر من طرف (المتكلم أو الكاتب) إلى طرف آخر (المستمع أو القارئ) في سياق معين.

وبعبارة أخرى، هو وحدة تواصلية كاملة تتجاوز الجملة المفردة، وتتميز بالترابط والانسجام لتحقيق غاية تواصلية محددة.

إن ما سبق يؤكد لنا أن جميع هذه التعريفات الموضحة تشترك في أن الخطاب وسيلة تواصل تسع لإيصال فكرة معينة، كما أنه عبارة عن نص موجه لفئة معينة وهو كلام منظم و مترابط يتضمن مراسلات تسعى للإقناع والتأثير ضمن جمهور وسياق محدد، بينما يكون فيه مراعات للمتلقي وسياق الحديث أيضا. بحيث تركز هذه التعريفات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على أهمية الخطاب في كونه أداء لغوي للتواصل بن الآخرين، بالرغم من ذلك أن يعد عملية لغوية تواصلية أكبر من الجملة تتميز بالتوافق لتحقيق مقصد معين.

3- مصطلح الفونيم:

- تعريفه في القاموس الورقمي:

فونيم وحدة صوتية يؤدي استبدالها إلى تعيير معنى الكلمة، وهو أصغر وحدة صوتية تجريدية، تتحقق عن طريق الألوفونات المختلفة، وتندرج الألوفونات ضمن التغير الحرّ، والذي يجوز إحلال صوت محل آخر في السياق الصوتي نفسه، دون مساس بالمعنى والفونيم إما قطعي (أي تركيب)، ونعني بذلك الصوائت و الصوامت، فو قطعي (أي فوتركيبي)، متمثلا في الفواصل والنبرات والنغمات[1].

- تعريفه في كتاب مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث:
مصطلح "الفونيم" وهو مصطلح غربي، وتعريفه هو "أصغر وحدة صوتية تغييرها بغير المعنى"، و يعد مصطلح "فونيم" من مصطلحات علم الصوت وهذا لا يمنعنا من ذكره ضمن مصطلحات علم الدلالة لأنه ذو دور في تغيير المعنى الذي هو محور علم الدلالة[2].

- تعريفه في كتاب بحوث في الصناعة المعجمية:

"الفونيم" هو أصغر وحدة صوتية في تقابل في اللغة تتميز عن غيرها بمجموعة من السمات الصوتية قادرة على التمييز بين بكلمتين مختلفتين، كما نرى في العربية في كلمتين حرير وخرير اللتين تختلفان في جزء واحد فقط.

يتضح لنا أن لفظة "فونيم" من خلال هذه المراجع هي أصغر وحدة تحدث تغييرا في المعنى، كما أنها جزء صوتي يدرس الكلمة دون الاخلال بمعنى اللفظ، فهو صوت لغوي له علاقة بتعدد المصطلحات لمعنى واحد.

[1] - المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات، ص22.

[2] - جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1971، ص 36 .

والفونيم مصطلح لساني يعد من الألفاظ الغربية الحديثة التي دخلت علم الصوت، بحيث يرتبط ارتباطا وثيقا بما يسمى بعلم الدلالة، كونه أصغر وحدة صوتية لها دلالة معينة، كما توضح هذه التعريفات أن مصطلح "الفونيم" له علاقة باللغة تتمثل في قدرته على كيفية ترابطه للكلمات وترتيبها حسب سياقها اللغوي والصوتي لتكون أكثر وضوحا وفهما.

- تعريف الفونيم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

1- تطبيق "Chat GPT":

الفونيم هو أصغر وحدة صوتية في اللغة لا تحمل معنى في حد ذاتها، لكنها تميز بين معاني الكلمات يستخدم الفونيم للتمييز بين الكلمات في اللغة الواحدة، فإذا تغير الفونيم تغيرت الكلمة ومعناها.

2- تطبيق "DeepSeek":

الفونيم هو أصغر وحدة صوتية في اللغة يمكن أن تحدث تغييرا في المعنى عند استبدالها بفونيم آخر في الكلمة نفسها، وهو مفهوم نظري في علم الصوتيات يستخدم لتحليل النظام الصوتي للغات.

3- تطبيق "Gemini":

الفونيم هو أصغر وحدة صوتية مميزة في اللغة، قادرة على إحداث تغيير في معنى الكلمات.

بعبارة أخرى، هو صوت واحد يمكن أن يفرق بين كلمتين مختلفتين.

أكدت هذه التعريفات على بيان جوهر الفونيم في اللغة باعتباره الصوت الذي ليس له معنى ما لم يرتبط باللفظ، حيث يحدث اختلافا في المعاني بين الكلمات، كما يعرف الفونيم كونه أداة تساعد على تنظيم الوحدة الصوتية من خلال تركيب الكلمات وتحليلها لفهم المعنى المراد حيث تركز هذه التعريفات من تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إبراز قيمة الفونيم بأن له تأثير على معاني الكلمة اذا تم تغييره في سياق صوتي مختلف.

4- مصطلح "اشتقاق":

- تعريفه في القاموس الورقمي:

هو تشكيل واستخلاص كلمة من كلمة أم، من جذور وفق قواعد معينة متعارف عليها[1].

- تعريفه في كتاب جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء:

الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف مع تغاير في الصيغة، كما تأخذ "أَكْتُبْ" من "يَكْتُبُ"، وهذه من "كتب" وهذه من الكتابة[2].

- تعريفه في كتاب المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وملامح:

الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة، نحو: اشتقاق كلمة و كلمة "كاتب" من "كَتَبَ" وكلمة مطبعة من "طَبَعَ"[3].

وبالتالي يمكننا القول إن لفظت "اشتقاق" في هذه المراجع هي عبارة عن كلمت أصلية لمعنى لغوي معين، حيث يتم استخراج منها مجموعة من المشتقات المختلفة، فهو خاصية لغوية تقوم على دراسة اللفظة من خلال جذور لغوية مألوفة.

وقد يشترط في الاشتقاق الانسجام بين كلمتين بحيث يشتركان في المعنى.

---

[1] – المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات اللسانية، ص 100.

[2] – مصطف الغيلاني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، (د. ط)، (د. ت)، بيروت، ج1،ص208.

[3] – أحمد العلوي وآخرون، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وملامح، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1446هـ، ص262.

في تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

1- تطبيق "Chat GPT":

الاشتقاق هو أخذ كلمة من آخرى بحيث تدل على الكلمة المشرقة على معنى الكلمة الأصلية، مع وجود تغير في الصيغة.

2- تطبيق "Deep Seek":

الاشتقاق في اللغة العربية هو عملية اشتقاق كلمات جديدة من كلمات موجودة أصلاً عن طريق تغيير أحرفها أو زوائدها (مثل الزيادات أو الحركات) لإنشاء معان جديدة ذات صلة بالمعنى الأصلي. وهو أحد أهم خصائص اللغة العربية، حيث تبنى الكلمات من جذور لغوية (أصول ثلاثية أو رباعية غالبا).

3- تطبيق "Gemini":

هو أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى مع وجود تناسب بين الكلمة المشتقة والكلمة المأخوذة منها (الأصل) في اللفظ والمعنى.

بتعبير آخر، هو توليد بعض الألفاظ مع بعضها البعض. والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مع دلالة الكلمة الجديدة على معنى خاص بها بالإضافة إلى المعنى الأصلي.

ركزت هذه التعريفات على توحيد مصطلح الاشتقاق كونه أخذ كلمت من كلمة أخرى في سياق لغوي معين، كما يُعرف أنه ابتكار كلمة جديدة توضح معنى الكلمة الأصلية مع استبدالها في الأسلوب، بحيث يعد عملية لغوية تظهر كلمات جديدة من جذر كلمات أصلية متوفرة، مع عدم تغيير في أساس المعنى للكلمة، وذلك بالحفاظ على ميزات اللغة العربية.

ويمكن القول إن الاشتقاق هو توليد كلمات جديدة متصلة بالأساس اللغوى للفظة، بينما تتناسب في سياق اللفظ و المعنى معا بحيث تتداخل بعضها ببعض في أصل الكلمة وتؤكد هذه التعريفات من تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أن مصطلح الاشتقاق هو اشتراك الألفاظ بمعنى خاص بها، مع مراعاة الرجوع لأصلها وبيان دلالتها في الأصل.

5- مصطلح النعت:

- تعريفه في القاموس الورقمي:

النعت تابع من التوابع يبين بعض أحوال متبوعه ويكمله بدلالته على معنى فيه، يبين بعض أحوال ما تعلق بمتبوعه، ولا يكون المنعوت إلا اسما ظاهرا[1].

- تعريفه في كتاب "النعت في موطأ الإمام مالك (دراسة نحوية دلالية):

النعت هو الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل، وقصير، وعاقل، وأحمق، وقائم، وقاعد، وشريف ووضيع، ومكرم، ومهان، التي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف[2].

حيث عرفه "ابن مالك" هو (التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به)[3].

- تعريفه في الكتاب النحو العربية المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة:

النعت تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا، وهذا القيد يخرج الحال، فهو لا يدل على معنى في صاحبه مطلقا بل حال صدور الفعل عنه، ويطلق على هذا الباب في الدرس النحوي العربي مصطلح النعت أو الصفة أو الموصف، والنعت مع المنعوت شي واحد بلا حرف عطف، لأنه صفته التي لا تنفك عنه[4].

---

[1] – المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات اللسانية، ص28.

[2] – أحمد إبراهيم عبد الله، النعت في موطأ الإمام مالك، دراسة نحوية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص النحو والصرف، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1433هـ، 2012 م، ص42.

[3] – المرجع نفسه، ص43.

[4] – عبابنة يحي، النحو العربي المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1440هـ-2019م، ص287.

بناء على ما قد تم طرحه، نجد أن هذه التعريفات المختلفة الموضحة من خلال هذه المراجع اللغوية والنحوية، تتفق على أن النعت من التوابع بحيث يتبع المنعوت، فهو مصطلح لغوي يبرز العلاقات المتصلة بمتبوعه مع ارتباطه بدلالة المعنى الخاص به، كما يوضح حالة الاسم الذي يسبقه.

والنعت باعتباره مصطلحا يبين الصفة الذاتية للاسم و يوافقه من حيث التنكير والتعريف، والشرح كما توضح هذه المفاهيم أن النعت مصطلح دارج في الدرس النحوي يوضح بذلك علاقة الترابط بينه وبين ما هو تابع له (المنعوت).

- تعريف النعت في تطبيقات الذكاء الإصطناعي:

1- تطبيق "Chat GPT":

النعت هو تابع يذكر البيات صفة في اسم قبله يسمى المنعوت، ويتبعه في الإعراب من حيث التعريف أو التنكير، الإفراد أو التثنية أو الجمع، والتذكير أو التأنيث.

2- تطبيق"DeepSeek":

النعت في اللغة العربية هو تابع يذكر البيات صفة من صفات الاسم الذي يتبعه (المعروف باسم المنعوت ويسمى أيضا الصفة، وهو من التوابع لأنه يتبع المنعوت في الإعراب (رفعا، نصبًا، جرا)، وكذلك في الخصاصة النحوية مثل التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير.

3- تطبيق "Gemini":

النعت (أو الصفة) هو اسم مشتق يأتي لبيان صفة في اسم آخر يسمى المنعوت (أو الموصوف)، و يتبعه في الإعراب وفي التعريف والتنكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

ركزت هذه التعريفات الموضحة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعريف النعت بصفة موحدة حيث قدمت أن مصطلح النعت من التوابع الذي يوضح صفة الاسم المرتبط به، كما يتوافق كلا منهما (النعت والمنعوت) مع الإعراب والخصائص النحوية كالتذكير والتأنيث.

كما فالنعت تابع يتصل بتابعه في الخصائص النحوية والخصائص لبيان صفة الاسم المتصل به.

6- مصطلح اللهجة:

- تعريفها في كتاب القاموس الورقمي:

هي الطريقة التي تتكلم بها جماعة معينة لغة ما، و تميزها هذه اللهجة عن سواها من الجماعات التي تتكلم اللغة نفسها[1].

- تعريفها فى كتاب "اللهجات العربية":

اللهجة في الاصطلاح هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئته خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[2].

[1] – المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات اللسانية، ص102.

[2] – إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي للنشر، الطبعة الثامنة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 11.

- تعريفها في كتاب "لهجات العرب في القرآن الكريم دراسة استقرائية تحليلية":

اللهجة اصطلاحا "هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[1].

اجتمعت هذه التعريفات على أن مصطلح اللهجة هو أسلوب خاص يتكلم به مجموعة من الناس بنفس اللغة، كونها جزء من اللغة الأم، كما تعد نعت صفة لغوية تجسد طريقة خاصة في استعمال اللغة ضمن جماعة بيئة معينة، لكنها تختلف باختلاف البيئات، حيث أن اللغة الواحدة لديها العديد من اللهجات حسب كل منطقة ورقعة جغرافية خاصة بها.

ركزت هذه المفاهيم على قيمة اللهجة في أنها سياق من الكلام يميز فئة من الجماعة عن أخرى داخل لغة مشتركة.

- تعريف "اللهجة" في تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

1- تطبيق "Chat GPT":

اللهجة هي طريقة نطق اللغة التي تميز مجموعة معينة من الناس، وغالبا ما تكون مرتبطة بمنطقة جغرافية أو فئة اجتماعية محددة. اللهجات تختلف عن بعضها في النطق، والمفردات، وأحيانًا في القواعد، ولكنها تظل تابعة للغة الأم.

2- تطبيق "DeepSeek":

اللهجة هي مجموعة من الخصائص اللغوية التي تميز مجموعة من المتحدثين ضمن لغة واحدة، وتشمل الإختلافات في المنطق والمفردات والقواعد المستخدمة في منطقة جغرافية معينة أو بين فئة اجتماعية محددة.

[1] – عبد الله عبد الناصر جيري، لهجات العرب في القرآن الكريم، دراسة استقرائية تحليلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، 1971، ص18.

3- تطبيق " Gemini":

في علم اللغة، تعرف اللهجة بأنها شكل من أشكال اللغة يرتبط بمنطقة جغرافية معينة أو بمجموعة اجتماعية معينة.

بعبارة أخرى، هي طريقة نطق واستخدام اللغة التي تميز مجموعة من الناس عن غيرهم ممن يتحدثون نفس اللغة.

بناء على ما قد تم عرضه في هذه التعريفات، نجد أنها قد وحدت مصطلح "اللهجة" كونها وسيلة نطق اللغة ضمن جماعة أو منطقة معينة، بينما هي كيفية تلفظ اللغة الأم وفق قواعد معينة تختلف مع اختلاف طريقة النطق ومفردات الكلام.

كما تميز اللهجة فئة من المتحدثين فتشمل سمات لغوية خاصة، بحيث تختلف عن غيرها في الكلام حسب كل منطقة جغرافية أو طائفة اجتماعية.

أكدت هذه التعريفات من تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أن مصطلح "اللهجة" يُعد أسلوبًا.
لغويا يرتبط بمجموعة وبمنطقة مخصوصة تتميز عن غيرها من اللذين يتقنون نفس اللغة.

7- الواقع والتحديات:

يمكن تلخيص واقع استغلال أنظمة الذكاء الاصطناعي في توحيد المصطلحات اللسانية والتحديات التي تواجهها في جملة من النقاط على النحو التالي:

أ- الواقع الحالي :

- تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل Gemini ، Chatgpt في تحليل المصطلحات اللسانية بسرعة وكفاءة*.

- تهيمن المراجع الورقية في المجالات الأكاديمية بشكل نسبيّ، مع استناد جزئي على الوسائل التقنية في المعاجم الإلكترونيّة .

- **الانتشار الواسع للأدوات الرقمية:**

رغم أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل (DeepL، Google،Translate) لم تنشأ خصيصاً لغرض لساني ، إلا أن استخدام الباحثين والمترجمين بشكل متزايد لها تسهل عليهم في جمع المصطلحات بسهولة .

- **التكامل مع قواعد البيانات اللغوية:**

استعمال بعض الدول العربية مثل دولة قطر والإمارات العربية المتحدة الذكاء الاصطناعي لتحليل ونشر المصطلحات على نطاق أوسع عبر بوابات معجمية رقمية لتسريع عملية التوحيد .

- **التعاون بين المجالات:**

- توحيد بين خبرات تقنية ولغوية شكلت تعاون بحثي لارتقاء أنظمة معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في مجال المصطلحية.

- **الاعتراف المؤسساتي المحدود:**

شرعت عدة هيئات لغوية مثل اتحاد المجامع اللغوية في مناقشة وتقييم آليات استخدام الذكاء الاصطناعي لم تأتِ إقرار رسمي على مستوى واسع حتى الآن .

* إن عنصر الواقع والتحديات هو استنتاج من مجموعة البحث ولم نعتمد فيه على مراجع، وغنما تمت الاستعانة بمحركات البحث في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعرفة مدى استيعاب هذه الأخيرة لواقع وتحديات توحيد المصطلحات عبرها.

هذه الإضافات تُظهر تطورًا ملحوظاً في توظيف التقنية مع الإقرار بأن الواقع لا يزال في مرحلة التجريب والانتقالية بين المنهجيات القديمة والجديدة.

ب- التحديات:

- **التكامل مع المنظومة التقليدية:** قد يواجه تحديات تعيق الاعتماد الكلي على الوسائل الرقمية في المجال اللغوي، أي مقاومة المؤسسات اللغوية مثل المجامع والجامعات ومعاهد اللغات.

- **الافتقار إلى الدقة:** إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم تعريفات عامة أو متعارضة مع السياقات اللغوية الدقيقة.

- **الأمانة العلمية:** المؤثر السلبي لضعف مصداقية البحوث الأكاديمية هو عجز عن التوثيق الدقيق لمصادر الذكاء الاصطناعي.

- **التحيز اللغوي:** بعض النماذج تهتم بلغات أو لهجات خاصة، مما يؤثر هذا على شمولية التوحيد.

- **التحديث المستمر:** التحديات الناتجة عن تسارع أسلوب التطور للمصطلحات اللسانية في الذكاء الاصطناعي ، مقابلة مع ما تصدره الهيئات اللغوية من معاجم تابعة لها.

- **غياب المعايير:** عدم توفر قواعد موحدة لتفضيل المصطلحات أو تشخيص جودتها آلياً ، تحديدًا بين المعاجم و الهيئات اللغوية العربية.

- **السياق الثقافي:** عدم تمكن الذكاء الاصطناعي على شرح المصطلحات و تفسيرها ضمن خلفياتها التاريخية و أبعادها الثقافية بدقة.

ومن التحديات أيضا في توحيد المصطلحات اللسانية باستخدام الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على التعقيدات العملية للتوحيد والمعيقات التقنية والأكاديمية نذكر ما يلي:

1- القابلية للتأثر بالتضليل اللغوي: إعداد نماذج الذكاء الاصطناعي بمصطلحات غير رسمية أو غير دقيقة قابلة للانحراف و تشويه قواعد البيانات المستخدمة مثل تلك الشائعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

2- نقص التخصيص اللساني: غالبية عينات الذكاء الاصطناعي مهيأة لمقاصد عامة ، لم تكن فقط لتحليل المفاهيم المتخصصة في اللسانيات (كعلم الفونيم أو التركيب)، مما ينتج عن ذلك تفسيرًا مبالغ فيه أو تفصيل خاطئ.

3- غياب الإشراف البشري الكافي: ضرورة كل المُخرجات الآلية إلى تدقيق و إعادة نظر من طرف خبراء اللغة ، قد يتطلب تكلفة الموارد و يستهلك الوقت.

4- الاعتماد على البيانات غير المتوازنة: تجاهل المصطلحات التراثية أو اللغات الأقل انتشاراً ، والاعتناء بالمصطلحات اللغوية المستخدمة في البيئة الغربية أو المعاصرة مما يؤدي إلى تحيز في النماذج

5- إشكالية الترجمة الآلية: تُعد ترجمة المصطلحات اللسانية بين اللغات خصوصًا من الإنجليزية إلى العربية، عملية صعبة نوعًا ما نظرًا لعدم قدرة الأنظمة اللغوية التفريق بين الاختلافات الدقيقة في الحقول الدلالية.

خلاصة:

ركّز الفصل التطبيقي على دراسة مقارنة بين المصطلحات اللسانية كما وردت في المعاجم الورقية التقليدية وتعريفاتها المستخرجة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بهدف تحليل مدى اتساقها ودور التكنولوجيا في توحيد المصطلحات. أظهرت النتائج أن المعاجم الورقية تقدّم تعريفاتٍ دقيقةً وموثّقةً لكنها قد تكون جامدةً أو متأخرةً عن المستجدات، بينما تمتاز تعريفات الذكاء الاصطناعي بالمرونة وسرعة التحديث، رغم احتمالية افتقارها أحيانًا للدقة العلمية أو السياق المُعجمي. كما كشف التغير الدلالي أو الاختلاف في الصياغة بين المصدرين، مما يبرز أهمية وضع معايير تكاملية دقيقة تجمع بين الثقة والدقة العلمية في المصادر التقليدية وبين حداثة الأدوات الرقمية.

في الختام، أكّد الفصل على ضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي كمساعد (وليس بديلًا) للمعاجم الورقية في جهود توحيد المصطلحات، مع ضبط آلياته لضمان الدقة والشمولية.

الخاتمة

بعد أن أتممنا جميع التفاصيل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، في مجال المصطلحية من حيث التعريف، وأهم تطبيقاته، وكذلك أهميته ودوره في خدمة المصطلح.

لقد تطرقنا إلى أبرز المحطات التي اعتمدها بحثنا في الجانب النظري فاطلعنا على المصطلح اللساني كونه مفهوم لغوي يستخدمه متخصصين علم اللغة لتوحيد التواصل ضمن لغة واحدة .

– وتعرفنا أيضًا على أن الذكاء الاصطناعي آلة للتفاعل مع لغات البشر و تحليل النصوص وتنظيمها آلياً وفق قواعد علمية مبرمجة، ومن أهم تطبيقاته: Gemini، Deepseek ، ChatGpt .

– وتعرفنا على اللسانيات الحاسوبية التي ارتبطت بالذكاء الاصطناعي عملت على معالجة المصطلحات اللسانية آلياً وفق معاجم رقمية متخصصة في أنظمة الكومبيوتر.

– كما تطرقنا في الجانب التطبيقي إلى دراسة مقارنة بين تعريفات المصطلحات اللسانية في المعاجم الورقية والكتب العربية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي منها: Gemin، Deepseek، ChatGpt ، ولاحظنا أن هذه التطبيقات في دقتها وضبطها لتعريفات المصطلحات اللسانية لا تحظى بالقبول الكافي في الوسط .

وبناءً على دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى بعض النتائج المتمثلة في ما يلي:

– تمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في مجال توحيد المصطلحات اللسانية من خلال استخدام تقنيات متقدمة وحديثة تمكنها في فهم وتحليل اللغة بوسائل ذكية.

– يعد توحيد المصطلحات عنصرا أساسيا لتحقيق وضوح فهم المعاني في مختلف المجالات العلمية و المعرفية .

– المصطلح اللساني مكوّن أساسي في ميدان علم اللغة يُستخدم لتعبير وتحليل المفاهيم اللغوية، لضمان توحيد هذه المصطلحات وقد ساهم الذكاء الاصطناعي في جمعها ونقلها من الورق إلى الرقمنة.

-غالبية الباحثين والمتخصصين في مجال المصطلحية يبحثون عن طرق ووسائل سريعة، لتوحيد التواصل بينهم و ضمان لغة موحدة ذات دقة ووضوح لتجنب التعدد الاصطلاحي الذي يسبب اللبس واضطراب في الفهم.

- شكلت اللسانيات الحاسوبية دوراً مهماً في مجال اللغة، مما ساهمت في تحليل النصوص آلياً موضحاً بذلك التفاعل بين البشر والآلة، كذلك قامت بتخزين المصطلحات اللسانية في معاجم إلكترونية لتخفيف الجهد الفردي التقليدي وتوفير الوقت.

- تبين من خلال المقارنة بين تعريفات المصطلحات اللسانية في الكتب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الاختلاف في صياغة المفهوم فكل واحد منهم عرفها بشكل، إلا أن التطبيقات تميزت بدقة وبساطة في تعريفها للمصطلح لكن مازالت تفتقر الاعتماد العلمي الرسمي .

- وجدنا أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم مفاهيم علمية دقيقة للمصطلحات اللسانية، لكنها قد تواجه صعوبة ونقصٍ في محاولتها لتوضيح السياق اللغوي والمعجمي المناسب .

- يمكننا القول إن المعاجم الورقية في تعريفها لبعض هذه المصطلحات اللسانية تتسم بدقة معرفية، وعلى الرغم في بعض الأحيان أنها تعاني قصورا في تحديث المعرفة مقارنة مع التطورات الحديثة.

- التكنولوجيا دوراً كبيرا في مجال المصطلحية بحيث ساعدت على الجمع والتوحيد والنشر، لكن هذا لم يأتِ بالغرض بل يجب الاهتمام أكثر بتلك المنصات ومحاولة إعطائها شكلاً رسمياً.

- وجود تباين في صياغة المفاهيم والمعاني اللغوية، تبرهن بذلك إلى تنظيم قواعد موحدة للمصطلحات اللسانية.

- سمح الذكاء الاصطناعي لهذه المفاهيم اللسانية في تسهيل الجهود الفردية وتوفير الوقت، حيث ساهم في تقديم تعريفات دقيقة وواضحة. ومع ذلك لم يكن بديلاً للمعاجم بل استعمل كوسيلة مكملة لضمان شموليتها.

– نستنتج أن هذه التحديات لا تنفي ما يحتويه الذكاء الاصطناعي من قدرات متقدمة ، بل تُظهر الحاجة إلى تطوير نماذج مُخصصة للمصطلحات اللغوية وتعاون وثيق وأعمق بين المتخصصين في اللغة والتقنية.

– تُعد هذه الإسهامات ملامح واضحة على التقدم في توظيف التقنية، مع الإقرار بأن الواقع ما يزال في تأرجح بين مرحلة التجريب والانتقالية وبين المنهجيات الجديدة والقديمة.

بناء على النتائج السابقة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا إلى هذا الموضوع، اقترحنا جملة من التوصيات التي تساعد في تحسين توحيد المصطلحات اللسانية في إطار تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال تعزيز وضمان فهم اللغة والتقليل من الأخطاء الاصطلاحية:

– ضرورة تطوير أنظمة ذكاء الاصطناعي متخصصة في المصطلحات اللسانية ، بالتعاون مع خبراء اللغة.

– إنشاء قواعد بيانات معيارية مفتوحة المصدر لتغذية النماذج اللغوية بمصطلحات موثوقة .

هذه العناصر تبرز الفرص الكبيرة لذكاء الاصطناعي في هذا المجال، لكنها تُظهر أيضاً عقبات تحتاج إلى حلول مؤسسية وتقنية.

فإن وفقنا فمن الله وان أخفقنا فمنا ويكفينا شرف المحاولة، وأخيرا نرجو من الله عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المراجع

1-الكتب:

1. إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي للنشر، الطبعة الثامنة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
2. أحمد العلوي وآخرون، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وملامح، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1446هـ.
3. توفيق عبد الكامل، الذكاء الاصطناعي والتعليم، مكتبة نور، (د.ط)، جامعة حضرموت، اليمن، 2023.
4. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1971.
5. رجاء دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر ط1، دمشق، برامكة، 1434هـ/2013م.
6. عبابنة يحي، النحو العربي المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1440هـ-2019م.
7. عبد العزيز ابراهيم العصبلي، المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، مجمع الملك سليمان للغة العربية، ط1، الرياض، 1445هـ- 6063م.
8. عبد الله عبد الناصر جيري، لهجات العرب في القرآن الكريم، دراسة استقرائية تحليلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، 1971.
9. علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد، (د.ط)، (1406هـ/1985م).
10. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، لبنان ناشرون، ط2، بيروت-لبنان، 2019م.

11. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، بيروت، لبنان، 2019.

12. فاتح محمد سليمان نكاوى، معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر دلالاتها وتطوراتها، دار الكتب العلمية للنشر، (د.ط)، بيروت–لبنان، 1971م.

13. لمياء محسن محمد، مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2023م.

14. المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ملتقى وطني: اللغة العربية والتّقانات الجديدة، ج2، المكتبة الوطنية الجزائرية، (د. ط)، الحامّة، 2018م.

15. محمد طبي، المصطلح العربي، مؤسسة كوسيدار للنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 1991.

16. مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، (د. ط)، (د. ت)، بيروت ج1.

17. المعتز بالله السعيد وآخران، الموارد اللغوية الحاسوبية، مجمع المالك سلمان العالمي للغة العربية، فهرسة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1445هـ.

18. منتصر أمين عبد الرحيم، المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وملامح، مجمع الملك سلمان العالمي، الرياض 1446هـ.

19. وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2010م.

20. وليد بن عبد الله الصانع وآخرون، خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل النص العربي، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1441هـ–2019م.

21. يوسف بن سلمان العريان، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية، (د.ط)، الرياض، 1445هـ.

22. يوسف غانم وآخرون، رائد الأعمال المعزز بالذكاء الاصطناعي، العبيكان للنشر، ط1، السعودية، 2024.

2- المعاجم:

1. المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقمي للمصطلحات اللسانية، منشورات كليك المحمدية، الجزائر، (د.ط)، 2023.

2. مصطفى إبراهيم, مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة 1380هـ-1960م، مادة صَلَحَ.

3. منظور ابن ، لسان العرب، د.تح، دار أدب الحوزة، قم إيران، 1405 هـ، المجلد2، مادة صَلَحَ.

3- المجلات:

1. حليمة موسى محمد الشيخي، إشكالية تعدد المصطلحات اللسانية في البحث اللغوي المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا،2024..

2. عمار شويمت وآخران، حوسبة اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 4، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة الحاج لخضر، المركز الجامعي سي حواس، باتنة، بريكة، 2021.

4- الملتقيات:

1. بالقاسم غزيل، اشكالية التعدد المصطلح اللساني العربي، الملتقى الدولي، التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة، مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات، جامعة الأغواط، 16/ 12/ 2023م، تاريخ النشر، 1 ماي .2024

5- الرسائل الجامعية:

1.أحمد إبراهيم عبد الله، النعت في موطأ الإمام مالك، دراسة نحوية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص النحو والصرف، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1433هـ، 2012 م.

6- محاضرات:

1.عبد الرحمان جودي، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية لطلبة الليسانس (السداسي الخامس) من نظام (ل. م. د) في تخصص: لسانيات عامة، موسوعة بـ: محاضرات في مقياس المصطلحية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي،(2018/2017).

7- المواقع الالكترونية:

1.موقع: https://www.youm7.com. تاريخ الاطلاع، السبت 12 أفريل 2025 .22:57

2. موقع: https:// www.For9a.com. تاريخ الاطلاع، السبت 12 أفريل 2025 .23:30

3. مجموعة من الباحثين، الموسوعة العقدية، موقع الدرر السلمية على الانترنيت، dorar.net، 11 جزءً، تحميله في الربيع الأول 1434هـ. www.shameld-ws/book، ج1، (الكتاب مرقم آليا).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ-ج
مدخل: مفاهيم عامة حول المصطلح والذكاء الاصطناعي	
1- تعريف المصطلح:	05
2- مفهوم المصطلح اللساني:	07
3- مفهوم التوحيد:	07
4- مفهوم الذكاء الاصطناعي:	08
5- أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي:	09
خلاصة:	10
الفصل الأول: المصطلح اللساني بين التوحيد والمعالجة التكنولوجية	
تمهيد:	12
1- طرائق توحيد المصطلحات (الكيفية):	13
2- مفهوم اللسانيات الحاسوبية:	14
3- أهمية اللسانيات الحاسوبية:	15
4- دور التكنولوجيا في خدمة المصطلح:	16
خلاصة:	21
الفصل الثاني: توحيد المصطلح اللساني بين المراجع المتخصصة والذكاء الاصطناعي	
تمهيد:	23
1- مصطلح "معجم":	23
2- مصطلح "الخطاب":	26
3- مصطلح الفونيم:	29
4- مصطلح "اشتقاق":	31

5- مصطلح النعت:	33
6- مصطلح اللهجة:	35
7- الواقع والتحديات:	38
خلاصة:	41
الخاتمة	43
قائمة المراجع	47
فهرس المحتويات	53
الملخص	55

الملخص:

يتطرق بحثنا إلى موضوع: "توحيد المصطلحات اللسانية المعاصرة في ظل تعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (الواقع و التحديات)". ويطرح الإشكال الآتي: ما هو واقع وتحديات توحيد المصطلحات اللسانية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي؟

ويهدف هذا البحث إلى دراسة اختلاف مفاهيم المصطلحات اللغوية في بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وإبراز أهمية شهرة الذكاء الاصطناعي في سياق المصطلحية.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أكَّدت لنا أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل دوراً أساسياً في توحيد المصطلحات عبر تقنيات ذكية لتحليل وفهم اللغة بصورة دقيقة، وأن اللسانيات الحاسوبية بدورها ساعدت على تحليل النصوص ومعالجة اللغة آلياً، وذلك بالرجوع إلى إمكانية التفاعل بين البشر والآلة، كما لاحظنا وجود تطبيقات ذكية تقدم مفاهيم علمية دقيقة للمصطلحات اللسانية، في حين أنها قد تواجه صعوبة في توضيح السياق اللغوي والمعجمي المناسب.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المصطلحات اللسانية، القاموس الورقمي.

Summary:

Our research talks about "The unifying modern linguistic terminology after the appearance of several artificial intelligence applications. (Reality and Challenges)." Our research poses the following question: What are the reality and the challenges of unifying linguistic terminology through the use of artificial intelligence؟

In addition, our research aims to study the variety of concepts in linguistic terminology in some artificial intelligence applications, and it also highlights the importance of artificial intelligence's popularity in the context of terminology.

This study shows that the artificial intelligence applications play a crucial role in unifying the terminology through smart techniques in understanding more evidently a language .

Computer's linguistics has helped in analyzing texts and in treating language automatically that by referring to the interaction's possibility between human and the machine, and also we noticed that there are smart applications give specific scientific concepts to the linguistic terminologies, but it may face a difficult in making the appropriate linguistic and lexical context more evident.

Keywords: Artificial Intelligence, Lebanese Terminology, Terminological Dictionary .